

## مذكرة جمعية الطلبة الاكراد في اوربا

الى فخامة رئيس الجمهورية العربية السورية  
الدكتور نور الدين الاتاسي المحترم

### فخامة الرئيس :

ان جمعية الطلبة الاكراد في اوربا تنظر بعين القلق الى السياسة التي تتبعها حكومتكم ضد الشعب الكردي في سورية خلال السنوات الاخيرة ، ان هذه السياسة لاتدع شكا حول الدور الخطير الذي تلعبه الحكومة السورية تجاه المسألة الكردية . ففي عام ١٩٦٢ اجرت الحكومة السورية احصاء ( سوريا ) في منطقة الجزيرة ولانت نتيجة هذا الاحصاء الفريد والعجيب من نوعه بحيث اصبح بجرة قلم / ١٢٠.٠٠٠ / مواد ان من رعايا الدولة السورية اُجانب بضمهم عدد من اعضاء المجلس التشريعي السوري السابقين وموظفين ، وضباط متقاعدين ، ومستخدمين وغيرهم . ومن جراء هذا التمييز الذي حصل ضمن عائلة واحدة بحيث اصبح الوالد والوالدة اجنبيان والابن والابنة سوريان او بالعكس . ولم تستثنى عائلة واحدة من هذا الاحصاء المجحف الذي بموجبه تشتت شمل الكثيرين من العائلات والتي اضطر بعض افرادها بموجب هذا الاحصاء الفريد بمنادرة البلاد ، واعتقب ذلك مشروع الحزام العربي ذلك الحزام الذي يمتد بطول ٣٥٠ كم ويسرر ١٠ الى ١٥ كم على الحدود السورية التركية والسورية العراقية وبموجب هذا المشروع يجبر السكان على اخلاء مناطقهم ليحل محلهم النشائر البدوية . وعلى الرغم من تجميل اسم الحزام الى مشروع مزارع الدولة في محافظة الحسكة ، هو تغيير في الشكل وابقاء على المضمون . فسياسة اجبار الاكراد على الترحيل من مناطقهم واسكان العرب محلهم مستمرة . وقد تعرض الى الآن المئات من الفلاحين رجالا ونساء ضحية لقوات الدرك والمباحث حتى الآن ان العمال والفلاحين والمعلمين والطلاب والمثقفين غير مسموح لهم بدخول النقابات والمنظمات الاخرى بسبب كونهم اكراد لاغير ، ولا يسمح للفلاحين بتروميم مساكنهم او اكوادهم عند الضرورة الا بترخيص من قبل السلطات المختصة وفي كثير من الاحيان لا يحصلون الموافقة على ذلك واذا تجرأ احد على بناء كوخ لسه او زريبة لمواشيه تعرض بسبب ذلك الى اشد انواع الاضطهاد ، ويهدم كوخه من قبل رجال الامن متروكا مع افراد عائلته بدون مأوى او ملجأ . كما ان الاصلاح الزراعي لايشمل الفلاحين الاكراد . وليس هذا فقط بل انهم يجبرون على ترك اراضيهم حيث تعادى للسرب . بالرغم من ان نصف مليون كردي يعيشون ضمن الدولة السورية بمعدل / ١٠ % / من السكان فانه لحد الآن لاتوجد اية صحيفة او مجلة باللثة الكردية



وممنوع تأليف وطبع أى كتاب او حتى كتابة رسالة بالكرديّة او ككّ اى نوع من المصنوعات التي  
على الالف باء الكردي ، ومن يجرأ على كتابة رسالة باللغة الكرديّة يكون نصيبه السجن والاضطهاد  
وحتى المدارير القليلة الموجودة في المناطق الكرديّة والتي يدور فيها بالسرّيّة تغلّب الواحدة تلو  
الاخرى حسب مخطاط لبناء الاكراد جمهله اميسون . ان الملايمر والاغاني الكرديّة ممنوع اقتناؤها  
وحتى الاسطوانات الكرديّة الموجودة يحظر الاستماع اليها وتحطم علنا . كما ويحرم على الكردي العمل  
في جميع الدوائر الحكوميّة او الشبه الرسميّة .

ان الصحافة السوريّة الرسميّة تنشر باستمرار سياسيّة شوفينيّة معادية للشعب الكردي .  
فخامة الرئيس : ان هذه السياسيّة التي تبني سياسيّة عرقيّة وتمييز عنصري واضطهاد قومي  
تطابق ضد خير حليف ومدّين للشعب العربي الذي وثق على الدوام بجانب الحركة التحريريّة  
الوطنية العربيّة ونام بقسط وافرازاء تحرير سوريا ابان الاستعمار الفرنسي ، كما وساند على الدوام  
كل تقدم اقتصادي واجتماعي وثقافي للبلد وناضل جنباً الى جنب مع الشعب العربي من اجل مستقبل  
افضل لسوريّة ، فقد كان الاكراد دوماً بجانب الاجراءات التقدّميّة للحكومة السوريّة التي كانت في  
مصلحة الشعب السوري ، وعاملين دوماً من اجل ترسيخ دعائم الصداقة العربيّة الكرديّة ووقفوا  
دوماً مع العرب ضد الرجعيّة والاستعمار .

وبعكس ذلك اعلنت الحكومة السوريّة عن اجراءات تعسفيّة شوفينيّة عنصريّة لمحوا الاكراد في سويّة  
وبعده السياسيّة ليست موجهة ضد الاكراد في سوريّة وحسب ضد الاكراد جميعاً . ومما يذكر  
بهذا الصدد اشتراك الجيوش السوريّة جنباً الى جنب مع القوات العراقيّة بحرب ابادّة ضد الشعب  
الكردي في العراق عام ١٩٦٣ .

فخامة الرئيس : ان هذه الاجراءات تتخذ من قبل حكومة معلنة الاشتراكية والحريّة  
منها جالها ، وهذا ما يذكّرنا بحزب تركيا الفتاة الذي تبني مبادئ الثورة الفرنسيّة الحريّة ، المساواة  
والاخاء في عام ١٩٠٨ وكانت تتبع سياسيّة تترك وتتميز ضد الشعوب النير تركية والتي كانت تحيّر  
انذاك ضمن الامبراطوريّة العثمانيّة ومن ضمنها الشعب العربي . ان مثل هذه السياسيّة التي تسير  
عليها الحكومة السوريّة تشكل خائراً كبيراً في حل المسألة القوميّة . ان هذه السياسيّة المصطنعة ضد  
الشعب الكردي تشكل خطراً جدياً على مصلحة الشعب العربي . ان كل انسان يدرك ينظر الى  
ميزان التوى في الشرق الاوسط يكون بجانب سياسيّة التفاهم والسير بسلام مع الشعب الكردي والاعتراف  
بحقوقه القوميّة وتوسيع عرى الصداقة بين العرب والاكراد . ان سوريّة تجد نفسها اليوم في وضع خائبر  
فجزء منها واقع تحت الاحتلال الاسرائيلي والسد وان الاستعماري يشكل خائراً كبيراً على الشعب السوري  
وسيادة الوطنيّة . ان واجب الحكومة السوريّة اليوم يجب ان يكون الوقوف ضد كل انواع الاضطهاد  
القومي والتمييز العنصري الذي يناهق لاشعة حقوق الانسان والمؤمننة من قبل الحكومة السوريّة والعمل



من اجل توحيد الصف الوطني وتجميع القوى من اجل ازالة العدوان الاسرائيلي .

فخامة الرئيس : اننا نأمل ان تعمل الحكومة السورية من اجل حل عادل للمسألة الكردية في سورية لأن حل هذه المسألة حلاً سلمياً عادلاً لا يخدم مصلحة الشعب السوري ، ان السياسة التي تتبعها الحكومة السورية اليوم تقود عاجلاً ام آجلاً الى زرع روح العداء بين العرب والاكراد والى مأساة وطنية لأن التاريخ برهن لنا على الدوام بأن السياسة العربية العنصرية والتمييز العنصري ادت على الدوام الى المأساة للشعب المضطهد وحسب بل الى المضطهدين انفسهم .

وختاماً ندعو كافة القوى العربية التقدمية والجماعية الشعبية في سورية الى الوقوف ضد سياسة التمييز العنصري تجاه الشعب الكردي ووضع حد لها ، ونرجو منكم يا صاحب الفخامة ان تقوموا بدوركم في هذا السبيل .

وتفضلوا بقبول وافر التحية والاحترام

اللجنة الادارية العامة  
لجمعية الطلبة الاكراد في اوربا

برلين في ٢٢/١١/١٩٦٨